اليونسكو – بيروت

النشـرة الإخبـارية

المجلد 5 – العدد رقم 14، تمـوز – أيـلول 2015

مكتب بيروت

منظمة الأمم المتحدة
للتربيـة والعلم والثقافة

النشرة الإخبارية

صيف عام 2015:
نطاق أوسع، أثر أكبر

عبر البناء على ما تم إنجازه خلال النصف الأول من السنة، رفع مكتب اليونسكو في بيروت من مستوى تدخلاته في لبنان وسوريا والعالم العربي بصفة عامة، لما أتاح الوصول إلى مستفيدين أكثر، وتحقيق المزيد من الإنجازات. بدأ العمل الشاق الذي بذل خلال النصف الأول من عام 2015 يؤتي بثماره، وذلك مع نتائج كبيرة تحققت في جميع القطاعات، وذلك رغم تدهور الوضع نسبياً في المنطقة.

للمرة الأولى منذ بداية الأزمة السورية، قررت وزارة التربية والتعليم العالي واليونسكو رفع مستوى البرامج المقررة إلى مرحلة ما بعد التعليم الأساسي. وقد شرعت اليونسكو والوزارة بتنفيذ مبادرة جديدة بعنوان «تعزيز فرص الحصول على التعليم الثانوي وضمان جودته للطلاب المتأثرين بالأزمة السورية». في مرحلة أولى، سيستفيد من هذا المشروع حوالي 1500 طالب، وذلك عبر الدعم المباشر، توفير المعدات اللازمة لخمسة وثلاثين مدرسة، وأنشطة لتعزيز قدرات مديري المدارس والمعلمين.

إلى ذلك، وفي إطار مشروع «شبكات الشباب المتوسطي»، التقى 33 شاباً وشابة من ممثلي المنظمات الشبابية في عدد من الدول العربية في بيروت في ورشة العمل الإقليمية والاستراتيجية. وفي الإطار نفسه، أطلقت اليونسكو برنامجاً تدريبياً من حصص مختلفة للمنظمات الشبابية في لبنان لتنمية قدراتها في مجال التواصل والإعلام.

من جهة أخرى، حقق العالم واليونسكو خطوة هامة في مكافحة تدمير الآثار والاتجار غير الشرعي بالممتلكات الثقافية، حيث جرى إطلاق مبادرة دولية في نيويورك لضمان المتابعة الميدانية للقرارات المتصلة التي يصدرها ويتبناها مجلس الأمن، الجمعية العامة للامم المتحدة، أو المنظمات الدولية الأخرى. كما نظم مكتب اليونسكو في بيروت اجتماعيين في برلين - ألمانيا، لمناقشة قوائم جرد التحف والآثارات في سوريا.

في الوقت نفسه، شهد ميدان المعلومات والاتصال أيضاً تطورات كبيرة. فبعد عدة أشهر من الدراسات والبحوث، أطلقت اليونسكو ومؤسسة مهارات أخيراً «التقرير حول حرية إنترنت في لبنان»، وهو يجسد خطوة أساسية نحو تطوير كافة جوانب الإنترنت في لبنان.

وأخيراً، فيما ندعوكم إلى ألقاء الضوء على أبرز الأنشطة والنتائج التي تحققت خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة، نتطلع إلى فترة مليئة بالأحداث والفعاليات. وهي فترة سوف تمثل الخاتمة المثالية لعام نموذجي.

المحتويات

التعليم في الدول العربية

الثقـافة

الاتصال والمعلومات

العلوم الاجتماعية
والانسانية

مكتب اليونسكو في بيروت يساهم في تطوير التعليم في العالم والمنطقة

قامت خبيرة برامج المناهج والمعلمين والتعليم العالي في مكتب اليونسكو في بيروت داكمارا جورجيسكو، وبالنيابة عن مكتب اليونسكو، بالمشاركة كأحد الخبراء الأساسيين في ورشتي عمل عقدت خلال الفترة السابقة حول موضوع تطوير نوعية الكتب المدرسية، وموضوع الاستخدام الفعال لمواد للتعلم الذاتي.

من 1 إلى 3 تموز/يوليو 2015، نظمت اليونسكو ومركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي للحوار بين الثقافات والأديان حلقة عمل في فيينا، النمسا، بهدف مراجعة مسودة المبادئ التوجيهية لتطوير نوعية الكتب المدرسية مع التركيز على الجوانب الثقافية، والمساواة بين الجنسين والتفاهم بين الثقافات والأديان.

وقام المشاركون في هذه الورشة باختبار أداة لمساعدة المعلمين في صياغة كتب مدرسية خالية من القوالب النمطية والأفكار المسبقة حول الثقافة والدين والجنس. سيتم استخدام هذه الأداة كوسيلة للمساعدة في تطوير المناهج الدراسية في جميع أنحاء العالم، وكذلك تقييم الكتب المدرسية الحالية أو وضع أخرى جديدة. بالإضافة إلى ذلك، ستساهم هذه الأداة في أيصال توصيات متعلقة بالمنهج الدراسي لواضعي الكتب المدرسية، في القطاعين العام والخاص.

إلى ذلك، وبناء على دعوة مفوضية اللاجئين «الأونروا»، شاركت السيدة جورجيسكو في ورشة عمل حول النوعية والاستخدام الفعال لمواد التعليم الذاتي التي وضعتها «الأونروا» لدعم الطلاب المتأثرين بالأزمة في سوريا. تمّ عقد هذه الورشة في عمان، الأردن خلال فترة 28 - 30 تموز/يوليو 2015، وذلك بهدف وضع إطار لتقييم مواد التعليم الذاتي، فضلاً عن آليات تطبيق للفئات المختلفة من المعنيين.

توحيد الجهود لتوفير التعليم للاجئين والطلاب المهمّشين في لبنان

في خطوة هامّة للتصدي للتحديات التي تفرضها الأزمة السورية وبهدف دعم مواصلة تعلّم الشباب اللبنانيين واللاجئين السوريين، تنفّذ وزارة التربية والتعليم العالي في لبنان واليونسكو مبادرة جديدة بعنوان «تعزيز فرص الحصول على التعليم الثانوي وضمان جودته للطلاب المتأثرين بالأزمة السورية».

يساهم هذا المشروع في تسهيل التحاق حوالي 1500 طالب في عدد من المدارس الثانوية الموزّعة على جميع المحافظات اللبنانية. ويستفيد الطلاب من الدعم المباشر، حيث يتمّ توفير رسوم التسجيل المدرسية ومساهمة أولياء الامر في كل من صندوق الثانوية وصندوق مجلس الاهل فيها والقرطاسية، فيما سيتم تجهيز حوالي 35 مدرسة بالمعدات الدراسية المطلوبة. كما تعمل اليونسكو في إطار هذا المشروع مع «المركز التربوي للبحوث والإنماء» لتعزيز قدرات المدارس الثانوية. وتشمل الأنشطة تدريب مدراء المدارس والمعلّمين.

مركز سرس الليان – القاهرة يستضيف ورشة تدريب مدربين معتمدين في مجال محو الأمية وتدريب الكبار

نظم مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية – بيروت، بالتعاون مع مكتب اليونسكو الإقليمي في القاهرة والمركز الإقليمي لتعليم الكبار بسرس الليان ورشة تدريب مدربين معتمدين في مجال تعليم الكبار برعاية معالي وزير التربية د. محب الرافعي.

هدفت الورشة التي عُقدت من 9 إلى 12 آب/أغسطس 2015 إلى دعم مركز سرس الليان بصفته مركز إقليمي لليونسكو/الفئة الثانية وذلك لتهيئة المركز للقيام بدوره الإقليمي في خدمة الكوادر العربية في مجال تعليم الكبار ومحو الأمية. وكذلك شارك في الورشة متدربين من خمس دول عربية (مصر، السودان، المملكة العربية السعودية، سلطنة عمان والأردن) بالإضافة إلى مشاركة خبراء من المركز الإقليمي للتعلم مدى الحياة لجنوب شرق آسيا، الذي يقع في الفليبين، وذلك لتبادل التجارب الإقليمية ودعم التعاون بين المراكز الإقليمية التي ترعاها اليونسكو والتي تسمى مراكز الفئة الثانية وفي إطار التوجه العالمي لتعاون الجنوب مع الجنوب.

ركزت الورشة على مهارات المدرب الأساسية وكذلك مهارات التواصل بالإضافة إلى مناقشة التوجهات العالمية الجديدة في تعليم الكبار في الأجندة العالمية للتعليم ما بعد 2015.

التراث الثقافي في سوريا يعاني الخسائر المأساوية

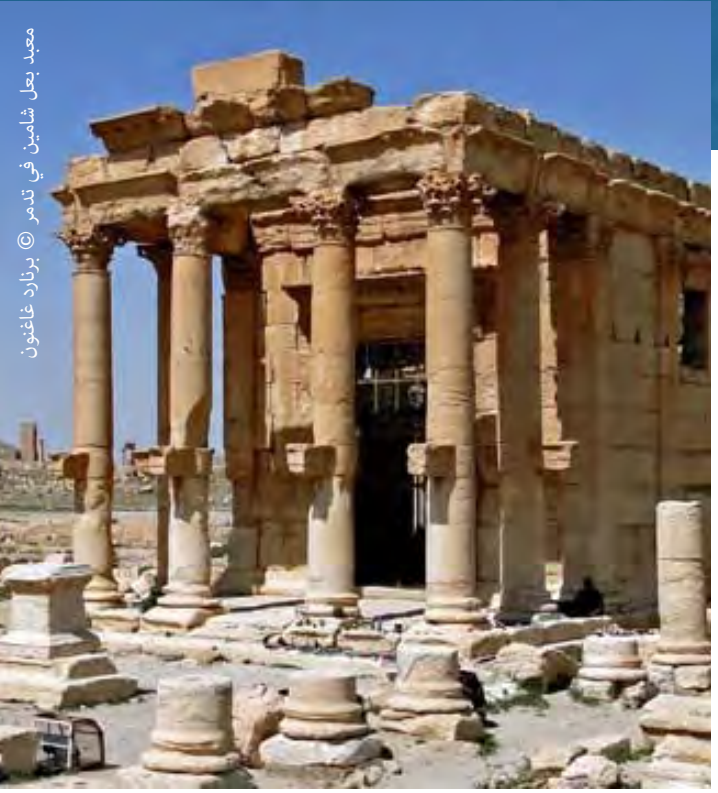
معبد بعل شامين في تدمر © برنارد غاغنون

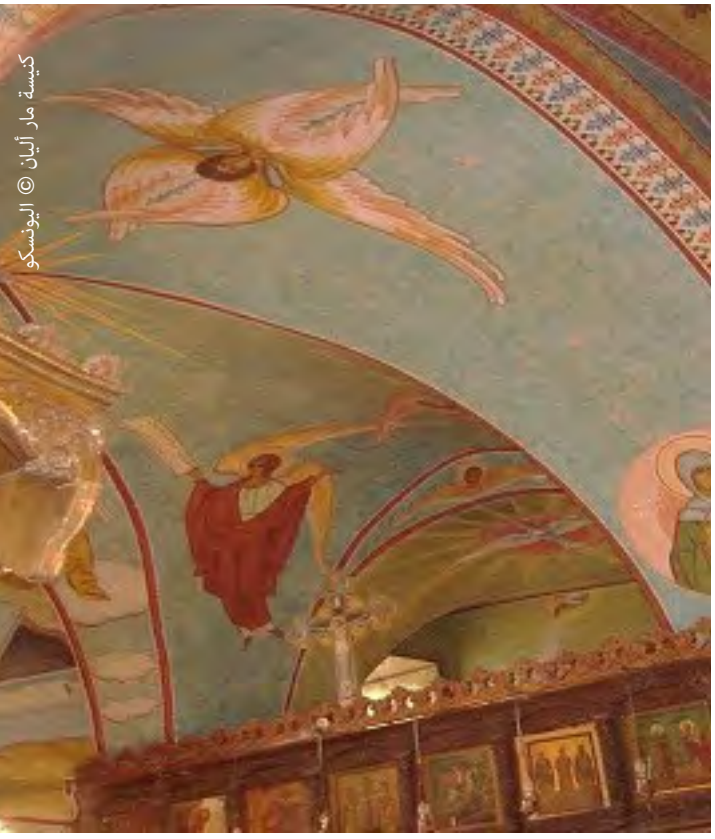
كنيسة مار أليان © اليونسكو

معبد بل © أنطون إيفانوف

منذ بسط سيطرتها على مدينة تدمر الأثرية في أيار/مايو الماضي، قامت الجماعات الإرهابية بتدمير مبان ومعالم أثرية اسطورية داخل هذا الموقع المدرج على لائحة «التراث العالمي لليونسكو». وكما في حال جرائم الحرب المماثلة التي ارتكبتها هذه الجماعات في أماكن أخرى، دمّر المتطرفون معبدي بعل شامين وبل باستخدام المتفجرات، فيما ألحقوا الضرر بآثارات هامة في الموقع، ولا سيما المدافن، وتمثال أسد أثينا الشهير. كما دمرت الجماعات المسلحة أيضاً دير «مار أليان» الواقع في بلدة القريتين السورية، والذي يشكل موقع رئيسي للحج للطائفة المسيحية في سوريا.

وحذرت المديرة العامة لليونسكو إيرينا بوكوفا «إن الاستهداف المتعمد والتدمير المنهجي للتراث الثقافي في سوريا بلغا مستويات لم يسبق لها مثيل». وأضافت «يجب وقف التطهير الثقافي الذي يمارسه «تنظيم الدولة الإسلامية»، المعروف باسم داعش. أما الاضطهاد الذي تتعرض له المجتمعات التي تعكس التنوع الكبير هناك، وما يقترن به من تدمير ممنهج لبعض الأيقونات الأكثر شهرة التي تمثل التراث السوري، فإنما يدل على إيديولوجية الكره والإقصاء».

وفي صدمة كبيرة أخرى، خسر المجتمع الثقافي في سوريا في آب/أغسطس 2015 عالم الآثار خالد الأسعد، وقاسم عبد الله يحيى، مساعد مدير المختبرات في المديرية العامة للآثار والمتاحف.

وصرحت المديرة العامة «إن الوفاة المفاجئة للسيد أسعد والسيد يحيى هي خسارة فادحة لمجتمع التراث الثقافي في سوريا وعلى الصعيد العالمي».

وبحسب تقارير إعلامية، قتل عالم الآثار، خالد الأسعد، البالغ من العمر 82 سنة، في الموقع الذي كان يعمل فيه منذ أكثر من 50 عاماً، حيث احتجز لأكثر من شهر عقب استجوابه بشأن موقع القطع الأثرية الثمينة. وفي غضون أسبوع واحد من هذه الحادثة المأساوية، قُتل قاسم عبد الله يحيى في هجوم صاروخي على قلعة دمشق.

الاحتفال بعيد اليونسكو السبعين من خلال الإبداع في مجال الطهو في زحلة

برعاية وزير السياحة ومكتب اليونسكو في بيروت، نظمت بلدية مدينة زحلة «مهرجان فن الطهو» في 30 أغسطس 2015 للاحتفال بالذكرى السبعين لليونسكو، فضلا عن ترشيح مدينة زحلة إلى «شبكة المدن الإبداعية» لليونسكو، في فئة «فن الطهو».

شارك في هذا الحدث حوالي 300 شخصاً، بما في ذلك معالي وزير للسياحة ميشال فرعون، عدد من وزراء الثقافة السابقين، الأمين العام للجنة الوطنية اللبنانية لليونسكو، الدكتورة زاهدة درويش جبور ممثلةً وزير الثقافة، فضلاً عن ممثلين من السفارات البرازيلية، الفرنسية، الإيطالية، الاوكرانية، والولايات المتحدة، إضافةً إلى خبراء ومحترفين في مجال فن الطهو.

وفي خطابه، قال رئيس بلدية زحلة السيد جوزيف معلوف أنه «لطالما تمحور التراث الزحلاوي حول محاصيلها الزراعية الفريدة، العنب ومنتجاته، كالنبيذ والعرق، مما أدى إلى اكتساب لقبها «مدينة النبيذ والشعر»، مشدّداً على مساهمات المدينة في تشكيل الثقافة اللبنانية، ودورها الرئيسي على مدى المراحل التاريخية المختلفة في لبنان.

وفي كلمته لهذه المناسبة، قال مدير مكتب بيروت اليونسكو، الدكتور حمد الهمامي أنه تم إنشاء" شبكة المدن الإبداعية التابعة لليونسكو في العام 2004 وذلك بهدف تعزيز التعاون بين المدن التي حددت الإبداع كعامل استراتيجي للتنمية الحضرية المستدامة. وأضاف أن «زحلة تشكل نموذجاً مثالي في هذا الإطار».

إطلاق مبادرة عالمية لمكافحة تدمير الإرهابيين للممتلكات الثقافية والاتجار غير المشروع بها والجريمة المنظمة

على هامش الدورة السبعين «الجمعية العامة للأمم المتحدة»، تم إطلاق مبادرة دولية جديدة لتعزيز حماية التراث الثقافي الذي يستهدفه الإرهابيون والتجار غير الشرعيين.

أطلق في يوم 27 أيلول/سبتمبر وزراء خارجية إيطاليا والأردن بحضور مسؤولين من اليونسكو والإنتربول ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة وكذلك وزراء من عديد الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، مبادرة تحمل عنوان «حماية التراث الثقافي- واجب إنساني».

وتهدف هذه الحملة أساساً إلى متابعة القرارات والمقررات التي يتخذها مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة والهيئات الدولية الأخرى.

وتجديداً لفائق التزامها السياسي، أكدت السيدة إيرينا بوكوفا المديرة العامة لليونسكو أن «الثقافة مستهدفة مباشرة في هذا الصراع ويجب أن ندرجها في صميم جهود السلام».

وشددت ميراي باليستريزي رئيسة الإنتربول وهي أكبر منظمة شرطية في العالم على ضرورة «توحيد جهودنا وموارنا لمواجهة هذه الظاهرة الإجرامية وحماية التراث الثقافي في العالم لفائدة الأجيال القادمة».

تهدف المبادرة إلى تعزيز التحالف العالمي من أجل حماية التراث التي أُطلقت خلال اجتماع لجنة التراث العالمي الذي عقد في بون (ألمانيا) من 28 حزيران/يونيو إلى 8 تموز/يوليو 2015. ولتوعية الجمهور وشحذ العمل على مواجهة هذا الخطر، وسيتم تعزيز حملة #متحدون _ مع _التراث على الشبكات الاجتماعية. يمكن للجمهور التفاعل أيضاً على #حماية _التراث.

تقوم المدن الـ69 التي تشكل حالياً هذه الشبكة بالعمل معاً نحو هدف مشترك: وضع الإبداع والصناعات الثقافية في صلب خطط التنمية على المستوى المحلي، والتعاون النشيط على الصعيد الدولي. تغطي الشبكة سبعة مجالات إبداعية: الحرف والفنون الشعبية، والفنون الإعلامية، والتصوير، والتصميم، والأدب، والموسيقى وفن الطهو. بعد فحص دقيق لطلب الترشيح التي أعدته مدينة زحلة، قررت المديرة العامة لليونسكو، إيرينا بوكوفا في 18 تشرين الأول\ أكتوبر 2013 قبول ترشيح المدينة إلى شبكة المدن الإبداعية لليونسكو، تحت فئة «فن الطهو». تشتهر زحلة باستضافتها الأيام الأولى من ‹طاولات المازة›. ومنذ العشرينات، كان يتجمع السكان المحليين في المنطقة على طول نهر البردوني مع الأطباق التقليدية ويتقاسمون الغذاء والتراث بشكل عفوي. إلا أنه في أواخر الخمسينات، بدأت المطاعم تفترش على طول النهر وتقدّم "وجبات المازة" التي تشتهر فيها المدينة.

اجتماعات في ألمانيا لمناقشة قوائم الجرد في المتاحف السورية

في إطار جهودها لتطوير قوائم جرد المواقع والمتاحف السورية، نظمت اليونسكو وشركاؤها اجتماعين في مدينة برلين في ألمانيا، بعنوان «تطوير قوائم جرد التراث المبني والمنقول في سوريا».

في 30 تموز/يوليو 2015، نظّمت اليونسكو اجتماعاً أول في المعهد الألماني للآثار وذلك بهدف البحث مع المديرية العامة للآثار والمتاحف السورية في الأنظمة المعتمدة لجرد التراث المبني في سوريا، وقاعدة بيانات التحف المسروقة.

خلال الاجتماع، والذي حضره أيضاً ممثلون عن المدارس الأميركية للبحث الشرقي، جامعة درهام، جامعة نيس صوفيا أنتيبوليس، قوات الكارابنييري الإيطالية وشركة «وايت هول ريبالاي» المتخصّصة بالبرمجيات الالكترونية، قام المشاركون بتطوير أداة وآلية عمل تسمح للمؤسسات والمنظمات المعنية من تبادل المعلومات.

وفي الإطار نفسه، أقامت اليونسكو، جامعة برلين، والمديرية العامة للآثار والمتاحف السورية اجتماعاً آخر في 20 و21 آب/أغسطس

2015، حضره ممثلون عن المعهد الألماني للآثار، المجلس الدولي للمتاحف - الهيئة الدولية للتوثيق، ومتحف «الفنون الإسلامية» في برلين، ركّز فيه المشاركون على قوائم الجرد في متحف دير الزور الوطني.

تمّ تنظيم الاجتماعين ضمن فعاليات مشروع «الصون العاجل للتراث الثقافي السوري»، وهي مبادرة رائدة تنفّذها اليونسكو بالاشتراك مع مع المجلس الدولي للمعالم والمواقع الأثرية (ICOMOS) والمركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية (ICCROM)، وبتمويل الاتحاد الأوروبي ودعم من الحكومة الفلمنكية.

اليونسكو ومهارات تطلقان «تقرير حرية الانترنت في لبنان»

التقى في مكتب اليونسكو في بيروت خبراء تقنيون وقانونيون، ممثلو المنظمات غير الحكومية، وصحافيون للمشاركة في إطلاق «تقرير حرية الإنترنت في لبنان»، وهو كناية عن دراسة جديدة أعدتها اليونسكو ومؤسسة «مهارات».

كان هذا الاجتماع منبراً لأصحاب المصلحة على اختلافهم لمناقشة التحديات الرئيسية التي تواجه تطوير الإنترنت في لبنان.

في كلمته الافتتاحية، ذكر مسؤول البرنامج في اليونسكو، جورج عواد، أن هذا التقرير يأتي في إطار مبادرات اليونسكو لتعزيز حرية التعبير والوصول إلى المعلومات في جميع أنحاء العالم، والدور الأساسي الذي يلعبه التقدم التقني، ولا سيما شبكة الإنترنت، في هذا الصدد. «إن التطور التقني والإنترنت، في ظل السياسات الصحيحة، يعزز بشكل فعّال جداً الوصول إلى المعرفة والمعلومات ويساهم في ددعم حرية التعبير كحق من الحقوق، وأداة للعملية الديمقراطية، ويعزّز حتى خصوصية المعلومات». وأعلن السيد عواد أن هذا التقرير يمثل خطوة أولى سوف يعقبها أنشطة أخرى مستقبلاً، وبالشراكة مع مهارات، بهدف تحسين بيئة الإنترنت العامة في لبنان.

ومن جانبها، صرّحت ممثلة «مهارات» رولا ميخايل، أن «هذا التقرير يلقي الضوء على غياب السياسة الواضحة لإدارة قطاع الانترنت في لبنان». وأضافت ميخايل أن «هناك حاجة لبلورة رؤية منفتحة لواقع حرية تداول المعلومات في مجتمع المعرفة الرقمي، وفقاً لمبادئ تضمن دور لبنان الريادي في الحريات».

وتلى الكلمات الافتتاحية حلقة نقاش تناولت النقاط الرئيسية في هذا التقرير، وترأسها خبراء تقنيون وقانونيون معنيون بشكل مباشر في تطور الانترنت في لبنان.

وبحسب التقرير، يبلغ متوسط سرعة الانترنت في بيروت 3.86 ميغابيت بالثانية (المعدل العالمي 23.38) ويحتل لبنان المركز 174 عالمياً من اصل 200 بلد. في الوقت نفسه، ومن حيث المحتوى، يتحول لبنان تدريجياً إلى بيئة غير ملائمة لحرية الانترنت، وذلك لناحية القيود على المحتوى المتمثلة باستدعاءات للناشطين والصحافيين والمدونين ومستخدمي الانترنت. إضافةً إلى ذلك، وبالرغم من ان عدد مستخدمي شبكة الانترنت بلغ اليوم حوالي 86% وفقاً لارقام وزارة الاتصالات، الا ان هاجس الخصوصية الالكترونية غائب او مهمل بالنسبة للمشرع اللبناني اذ تغيب القوانين الخاصة بموضوع حماية الخصوصية. أخيراً، يشير التقرير إلى أنه ورغم تمتّع لبنان ببيئة جيّدة لجهة حوكمة الانترنت، فإن السياسات المعتمدة في هذا المجال غير شفافة، حيث يتمّ تجنّب إشراك المجتمع المدني والشركاء الآخرين في القرارات المتّخذة.

اليونسكو تطلق برنامج تدريب على المهارات الإعلامية لدعم المنظّمات غير الحكومية الشبابية

في إطار مشروع «شبكات الشباب المتوسطي»، وهي مبادرة تنفّذها اليونسكو بتمويل من الاتحاد الأوروبي، أطلق مكتب اليونسكو في بيروت برنامج تدريبي للمنظمات الشبابية غير الحكومية بهدف مساعدتها عى تطوير مهارات الاتصال الخاصة بها، وذلك بغية تمكينها من بناء العلاقات مع وسائط الإعلام، زيادة قدرتها على إنتاج مواد إعلامية، ترويج أخبارها عن طريق القنوات الوطنية والدولية، وأن تتمتّع بالقدرة على رصد مختلف مراحل هذه العملية بشكل فعّال.

وفي 18 أيلول/سبتمبر 2015، شارك في هذا السياق 30 ممثلاً عن المنظمات الشبابية في دورة افتتاحية استهلّها السيد جورج عواد، مسؤول برنامج الاتصال والمعلومات في مكتب اليونسكو في بيروت للشرح عن هذا البرنامج، بمختلف مراحله والفوائد التي سيعود بها على المنظّمات المشاركة، إضافةً إلى الالتزامات المطلوبة من كل منظمة. وأعقب هذا الشرح موجزاً عن الوضع والممارسات الإعلامية الحالية للمنظّمات، وذلك في حلقة أدارتها السيدة ندى حمزة، مستشارة اليونسكو.

وكانت الدورة الثانية عبارة عن حلقة نقاش مع السيد سام منسى، المدير العام لإذاعة «صوت لبنان»، والسيد غسان حجار، مدير التحرير في صحيفة النهار. وقد تشارك الضيفان وجهة نظرهما حول «فهم الإعلام»، وكيف يتم التعامل مع وسائل الإعلام المختلفة، وذلك من خلال تجاربهما الخاصة. تحدث السيد منسى عن هيكلية وسائل الإعلام، والتغيرات التي حدثت على هذه الهيكلية خلال السنين الماضية. فيما ركّز السيد حجار في مداخلته على نوعية المعلومات التي يجب نشرها، حيث لا يمكن اعتبار أي معلومة «خبر إعلامي»، كما لا تتمتع جميع المعلومات بالأهمية الكافية ليتم نشرها.

كما تناولت الطاولة المستديرة واقع عدم اهتمام الشباب في الإذاعة، والصحف، وبدرجة أقل في التلفزيون (وذلك وفقاً لدراسة أعدّتها اليونسكو مؤخّراً). وتشكّل وسائل الإعلام الاجتماعي «محور الشباب» في الوقت الحاضر؛ لما يجعل من مواقع الإنترنت وتطبيقات الهاتف أدوات ضرورية لمواكبة وتيرة التطور التكنولوجي التي يعيشها شباب اليوم.

افتتاح مركزاً مجتمعياً للشباب في الخيام

افتتح مكتب اليونسكو في بيروت، ومنظمة الرّؤية العالميّة، وكشافة الرّسالة الإسلاميّة، اليوم «مركز الشّباب المجتمعي» في قرية الخيام، جنوب لبنان.

أقيم حفل الافتتاح «لمركز الشّباب المجتمعي» يوم السّبت 29 آب\أغسطس، شارك فيه ممثلين عن بلدية الخيام ومخاتيرها، ومدراء وأساتذة مدارس المنطقة، وأعضاء من المجتمع المحلّي، ومنظمات غير حكوميّة ناشطة في المنطقة، إضافةً إلى ممثلين عن اليونسكو، ومنظمة الرّؤية العالمية، وكشافة الرّسالة الإسلامية.

وصرّح السّيد جورج عوّاد، مسؤول البرامج في مكتب اليونسكو في بيروت، أن هذا النّشاط يأتي في وقت الشباب اللبناني والسوري هم في حاجة ماسة إلى الإنخراط في المجتمع، وأماكن آمنة لتحقيق تطلعاتهم عن طريق المساهمة في التمكين، والدمج الاجتماعي للشباب الأكثر عرضة. وسوف يتحقق ذلك، من خلال توفير الفرص لهم لاكتساب المهارات من خلال التعليم غير النظامي، وللوصول إلى المعلومات، والتعبير عن أنفسهم بحرية.

وأثنى السّيد أحمد رمضان ممثّل عن جمعيّة كشافة الرّسالة الإسلاميّة، على الشّراكة بين منظمة اليونسكو ومنظّمة الرّؤية العالميّة، وداعياً الى افتتاح مراكز مشابهة في كافة مناطق لبنان. وأعرب رمضان عن سروره لافتتاح هذا المركز الخاص بشباب الخيام والمناطق المحيطة والذّي سيساهم في تعزيز تنمية هذه المنطقة.

مشاركة الخبرات وبناء شبكات أقوى في ورشة عمل خاصة ضمن مشروع «شبكات الشباب المتوسطي»

بعد أكثر من عام على إطلاق مشروع شبكات الشباب المتوسطي، وهو مبادرة فريدة تنفّذها اليونسكو على فترة ثلاث سنوات بتمويل من الاتحاد الأوروبي، أظهرت المجموعات الشبابية العاملة في إطاره قدرات استثنائية على تعلّم مهارات جديدة، تطوير أفكار وخطط عمل مبتكرة، والالتزام وإحداث الفرق في مجتمعاتهم.

في يومي 22 و23 تمّوز/يوليو مثلت بيروت مركزاً لورشة العمل الإقليمية والاستراتيجية، والتي جمعت 33 شاباً وشابة من ممثلي الجمعيات الشبابية في كل من الجزائر، الأردن، لبنان، ليبيا، المغرب، وتونس، بالإضافة إلى ممثلي المنظمات الشريكة وخبراء اليونسكو العاملين في هذا المشروع.

أتاحت هذه الورشة الفرصة للمشاركين لعرض وتقييم خطط العمل التي تمّ وضعها وتنفيذها منذ إطلاق هذا المشروع في حزيران/يونيو 2014. ومن نقاط القوة في هذه المبادرة الطريقة التي تمّت أقلمته بها مع كل من البلاد المعنية للاستجابة لحاجات المنظمات غير الحكومية، والتحوّلات الاجتماعية والسياسية الخاصة بكل دولة.

«يوفّر لنا مشروع شبكات الشباب المتوسطي المساحة والمهارات الضرورية التي تمكنّا من تصميم برامجنا الخاصة»، قالت مديرة المشروع في الأردن دارين أبوليل. «هو من المشاريع الصعبة التي تتطلب الكثير من الجهد، لكنه فريد من حيث بناء قدرات الشباب وتدريبهم على القيام بأعمال عبر اعتماد أسلوبهم الخاص».

وخلال يومين من العمل، بحث الشباب والشابات في التقدّم المحرز في كل من الدول المعنية، وذلك خلال العام الأول من المشروع، ولاسيما على مستوى دراسة وتصنيف المنظّمات الشبابية، أنشطة بناء القدرات، مشاركة الشباب في مناقشة ورسم السياسات، التحليل والتنفيذ، والتشابك الوطني وشبه الإقليمي بين المنظّمات الشبابية.

قد أخذ الشباب المبادرة في هذه المناسبة وضمن فرق مؤلفة من عناصر من مختلف الدول للتفكير والنقاش فيما بينهم وعرض ما قاموا به، ومشاركة الآراء والملاحظات حول الأنشطة التي تمّ تطبيقها، إضافة إلى التخطيط سوياً للسنتين أو الثلاث المقبلة من هذا المشروع.

«أردنا البدء بشكل متواضع من خلال العمل مع بلدية صغيرة»، قالت خولة البيحي، وهي عضو في منظّمة «تعبير»، للفنون الرقمية في تونس، حيث شرحت كيف أطلق فريق عملها مشروع رائد في قلعة الأندلس بهدف وضع خطة عمل لتشجيع رسم استراتيجية شبابية في البلدة ومشاركة الشباب في الحياة العامة. "لقد نجحنا في ذلك. فيعمل حالياً الشباب والشابات في البلدة مع المنظّمات غير الحكومية المحلّية والمجلس البلدي وهم يديرون مبادرات مشتركة تستجيب لأغلب الاحتياجات الأولية في قلعة الأندلس».

كما تضمّن هذا اللقاء جملة من العروض والأنشطة التفاعلية. ركّز الشباب على ضرورة تحفيز مشاركتهم وشدّدوا على أهمّية الممارسات التي تساهم في نمو شبكاتهم لما يسمح بضمّ وتدريب عدد أكبر من الشباب والشابات، حتى خارج نطاق مشروع شبكات الشباب المتوسطي، لجعلهم لاعبين أساسيين في تطوير السياسات الشبابية، وعناصر فعّالة في مجتمعاتهم وبلداتهم.

«إن جعل المجتمع المدني شريك في مسألة اتخاذ القرارات هو أمر أساسي»، قال يوسف بوكوشة، وهو عضو في منظمة أغورا في الجزائر، والتي تركّز على إشراك الشباب في القضايا المدنية.

استفاد المشاركون من الطبيعة التفاعلية والتشاركية لهذا اللقاء وتمكّنوا من مشاركة الأساليب والأدوات المختلفة المعتمدة في تنفيذ هذا البرنامج، إضافةً إلى النتائج والبيانات والاحصاءات، وذلك بهدف توحيد الجهود واستكشاف فرص للتعاون، وإقامة أنشطة مشتركة وشراكات فيما بينهم وداخل مجتمعاتهم.

من المهم جداً خلق مساحة مشتركة للحوار والتواصل بين الشباب، أصحاب القرار، وجميع الشركاء»، صرّحت تاتيانا سكاف، وهي إحدى العاملين في هذا المشروع في لبنان. «هذا هو تحديداً صلب هدف مشروع شبكات الشباب المتوسّطي».

تدريب أكثر من 100 خبير ومهني في العالم العربي على أخلاقيات العلوم في 2015

عزّز برنامج اليونسكو جهوده لبناء القدرات في مجال أخلاقيات علم الأحياء مع تركيز خاص في المنطقة العربية. ففي عام 2015، تم تدريب حتى الآن أكثر من مئة مهنياً ومختصاً في سلسلة من أربع ورش تدريبية على مواد خاصة بتدريب الأساتذة في مجال أخلاقيات العلوم. ونظّمت هذه الورش في عمان (أيلول/سبتمبر 2014)، مسقط (كانون الثاني/ديسمبر 2014)، وبيروت (حزيران/يونيو عام 2015) وتونس (أيلول/سبتمبر 2015). كما نُظمت ورشة عمل إقليمية في الكويت (مايو 2015) بالتنسيق مع معهد الكويت للأبحاث العلمية، وذلك بهدف تشجيع إنشاء وتعزيز دور «اللجان الوطنية للأخلاقيات الحيوية» في منطقة الخليج.

تمثل هذه المواد التدريبية التي وضعتها اليونسكو في عام 2006، فرصة فريدة للأساتذة والباحثين في مجال الطب والتمريض والصحة العامة من البلدان العربية لتعزيز قدراتهم في التدريس في مجال الأخلاقيات. ويتكوّن برنامج هذه الدورة من جلسات نظرية وأخرى تطبيقية، وهي مقسمة بين سبع حلقات على النحو التالي:

1. مقدمة عامة: اليونسكو، وبرنامج أخلاقيات علم الأحياء وتعليم الأخلاقيات؛
2. المنظور العالمي والوطني لتدريس الأخلاق: الممارسات والتحديات والفرص؛
3. المنهج الأساسي لليونسكو في مجال أخلاقيات علم الأحياء؛
4. التدريس العملي للأخلاق – المقاربات التربوية، المهارات والأساليب؛
5. التواصل الصفّي: التربية وعلم النفس لأخلاقيات التدريس؛
6. تبادل الخبرات في مجال أخلاقيات التدريس من المنظور المحلي؛
7. محاكاة للعروض التدريسية.

فعاليات وأحداث مقبلة (تشرين الأول/أكتوبر – كانون الأول/ديسمبر 2015)

- التعليم 2030 في المنطقة العربية: اجتماع تنسيقي؛ **بيروت، 9 تشرين الأول/أكتوبر**
- ورشة تدريبية حول موضوع «قيادة الشباب للحوار الثقافي من خلال الرياضة في لبنان وسوريا»؛ **بيروت، 14-16 تشرين الأول/أكتوبر**.
- مراجعة إطار السياسة الإقليمية وحزمة موارد المدرسين (اجتماع الخبراء)؛ **بيروت، 19 تشرين الأول/أكتوبر**
- التنوع الثقافي من أجل الحوار والتنمية في لبنان. **بيروت، 20 تشرين الأول/أكتوبر**
- اجتماع لمتابعة نتائج المؤتمر الدولي السادس (CONFINTEA VI) حول تعليم الكبار. **الاسكندرية، 26 - 28 تشرين الأول/أكتوبر**
- حلقات تعليمية للطلاب في إطار عنوان «طلاب لبنان #متحدون_مع_التراث»؛ **بعلبك، صور، جبيل، والمتحف الوطني، تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر**
- ورشة عمل الإقليمية حول «المواطنة العالمية»؛ **الإمارات العربية المتحدة، 15-16 تشرين الثاني/نوفمبر**
- ورشة عمل لعناصر اليونيفل (UNIFIL) حول «حماية الممتلكات الثقافية في حالة النزاع المسلح»؛ **الناقورة، 22 – 25 تشرين الثاني/نوفمبر**
- ندوة إقليمية حول «الاعتماد في مجال التعليم غير الرسمي»؛ **بيروت، 30 تشرين الثاني/نوفمبر - 1 كانون الثاني/ديسمبر**
- ورشة عمل وطنية حول «الاتجار غير المشروع بالآثار»؛ **بيروت؛ 2-4 كانون الثاني/ديسمبر**
- اجتماع إقليمي حول جدول أعمال التعليم 2030؛ **القاهرة، 15-16 كانون الأول/ديسمبر**
- المؤتمر الوطني حول الجفاف؛ **بيروت؛ 15-16 كانون الأول/ديسمبر**